آفاق الحضارة الإسلامية، أكاديمية العلوم الإنسانية والدراسات الثقافية
السنة العشرون، العدد الأول، الربيع والصيف ١٤٣٨ هـ .ق،٥٩– ٧٢

آلية الجملة الفعلية في القصّة القرآنية القصيرة جدّاً

جلال مرامي*
نسيم عربي،مينا عربي*****

الملخص

إنّ القرآن الكريم كتاب سماويّ تمّ فيه توظيف آليات متعدّدة للهداية والإرشاد،كما تعتبر آلية القصّ من الآليات المعتمدة في هذا الصدد، حيث نجد فيه قصصا كثيرة يختلف بعضها البعض في ناحية الموضوع والطول، فمن قصص طويلة تستغرق صفحات، إلى قصص قصيرة، وقصيرة جدّاً تختزل في سطر أو سطرين. إنّ عنصر التكثيف من العناصر الرئيسة لجنس القصّة القصيرة جدّاً، مما يعني اتّساع هذا النوع القصصيّ لمفاهيم عميقة واحتواءها لمعانٍ كثيرةٍ على الرغم من حجمها القصير جدّاً،وقد تبين لنا بمناقشة دور الجملة الفعلية في نخبة من القصص القرآنية القصيرة جدّاً، برز فيها عنصر التكثيف،وباتباع منهج الدراسات الوصفي– التحليلي، إنّ الجملة الفعلية ساعدت على إعطاء القصّةالقرآنيةالقصيرة جدّاً طابع التكثيف، كما أثّرت على سرعة وتيرة القصّة، وذلك من خلال مقارنة الجمل الفعلية الموجودة في نماذج من القصّة القرآنية القصيرة جدّاً بجمل اسمية تحتوي على نفس المضامين، ثمّ مقارنة طولهما لتبيين أثر فعلية الجمل الموظّفة في هذه النماذج على اتّصافها بالقصر الشديد وظهور عنصر التكثيف.

الكلمات الرئيسة: القرآن الكريم، الفعل، الجملة الفعلية، القصّة القصيرة جدّاً، التكثيف.

١. المقدّمة

إنّالقصّة القصيرة جدّاً قصة تتميز بقصر الحجم الشديد وتحكي حادثاً قصيراً جدّاً يحمل دلالات متعدّدة.يختلف هذا الجنس عن خلاصة القصّة، فإنّ الخلاصة تحمل حكاية طويلة تنطوي على أحداث متعدّدة، رُوِيت في حجم قصير أو قصير جدّاً، ولكن القصّة القصيرة جدّاً لاتخلو عن ميزتين أساسيتين وهما القصر الشديد وتعدّد الدلالات، حيث تنتجان ميزة التكثيف في هذا النوع من القصّة.

* أستاذ مساعد في اللغة العربية وآدابها، بجامعة العلامة الطباطبائي (ره)، jalalmarami@yahoo.com
** أستاذة مساعدة في اللغة العربية وآدابها، بجامعة المذاهب الإسلامية، dr.nasimarabi@gmail.com
*** طالبة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها، بجامعة العلامة الطباطبائي (ره) (الكاتبة المسؤولة)، 7tharabi@gmail.com
تاريخ الوصول: ١٣٩٦/١/١٣، تاريخ القبول: ١٣٩٦/٣/٢٢

يتبين بالنظر في القصّة العربية القصيرة جدّاًأنّ عدد الأفعال ومن ثمّ عدد الجمل الفعلية فيها مقارنةً بطولها جدير بالعناية وملفت للنظر، وينبغي البحث عن سبب هذه الظاهرة في مميزات الفعل والجملة الفعلية الذاتية والمعنوية. إذ تحمل الجملة الفعلية دلالتي الحدوث والتجدّد، والجملة الاسمية تدلّ على الثبوت والدوام، ونظراً لاختلاف الجملتين في الدلالة، فتستحيل إفادتهما معنى واحداً بمجرّد تحويل فعل الجملة إلى اسم مشتقّ يماثله معنى. إنّ كاتب القصّة القصيرة جدّاً يبذل جهده لتقصير عمله القصصي لأقصى حدّ ممكن، من خلال العناية بهذا الاختلاف المعنوي بين الجملتين والاهتمام بالجملة الفعلية ومميزاتها التي تفيد تقصير الجملة، فإنّه بذلك يستغني عن ذكر ما يدلّ على الحدوث والتجدد والزمان بشكل منفصل عن بعض وفي كلمات مستقلّة عن بعض.

هذا من جانب و من جانب آخر يفيد تقديم المسند إليه أو تأخيره توكيد الكاتب على محمول القضية أو موضوعها، حيث يعتبر بدوره عنصراً يؤثّر على معنى الجملة أو طولها. وقد تحمل الجملة دلالة إصطلاحية ويفرغ إخراجها عن صورتها مما يفيد من المصطلح، على أنّه لاتقتصر هذه النقطة على القصّة القصيرة جدّاً.

يعدّ القصّ من الأساليب المعروفة في القرآن الكريم التي يعتمد بهدف تربية الإنسان وإضاءة النهج. ولانغفل عن اختلافالقصّة القرآنية بأنواعها عن القصّة الفنّية، تلك الاختلافات التي تأتي نتيجة الأغراض التي يتّبعها القرآن، غير أنّهما مشتركان في اعتماد عناصر القصّة. هناك من القصص القرآنية ما يتميز بقصر الحجم الشديد؛ حيث تمّت حكايتها في بضعة أسطر. تُبيندراسةهذه القصص أنّ أغلبيتها خلاصات قصص طوال، ركّزت على زاوية من زواياهاحسبالغاية التي ترمي إليها، و يمكن العثور على نماذج لهذه الخلاصات في مختلف السور القرآنية. وإلى جانبها نماذج قصيرة جدّاً نجدها تتميز بعناصر القصّة القصيرة جدّاً، وهذه هي التي سنعبّر عنها بالقصّة القرآنية القصيرة جدّاً.

٢. أسئلة البحث

نهدف في هذه المقالة باتّباع منهج البحث الوصفي –التحليلي، إلى دراسة آلية الجملة الفعلية في القصّة القرآنية القصيرة جدّاً، كما نهدف دراسة عنصر التكثيف وظهورها في القصّة القرآنية القصيرة جدّاً(ق ق ج).وصولاً إلى هذين الهدفين نفترض جملاً اسمية قريبة من الجمل الفعليةالقرآنية الخاضعة للدراسة معنى ونظاماً، فنقارنهما ببعض من ناحية مدى تأثيرهما على ظهور عنصر التكثيف في (ق قج)، ونحاول الإجابة عمّا يلي من الأسئلة:

١. كيف تؤثر فعلية الجمل في قصر القصّة القرآنية القصيرة جدّاً وظهور عنصر التكثيف فيها؟

٢. ما هي النتائج التي تحصل من توظيف الجملة الفعليةفي القصّة القصيرة جدّاً؟

٣. خلفية البحث

لاقى موضوع القصّة في القرآن اهتماما كبيرا بين الباحثين، فكتبوا فيه العديد من الكتب والمقالات، التي يأتي ضمنها كتاب «القصص القرآني في منطوقه ومفهومه؛ مع دراسة تطبيقية لقصّتي آدم ويوسف»لعبدالكريمخطيب، ومقالة «من خصائص القصّةفي القرآن الكريم»لأحمد الشرباصي،و مقالة «أسلوب القصّةفي القرآن الكريم»لعيسي متقي زادة،كما اتّخذها الطلّاب موضوعاً لأطروحاتهم الجامعية، ودرسوها من مختلف الزوايا، منها رسالة«النظم في القصّة القرآنية- قصّة آدم عليه السلام نموذجاً»لفائزة رازي، قدّمتها للحصول على شهادة الماجستير في جامعة أبي بكر بلقايد الجزائرية، وأطروحة «تحليل ادبي داستان هاي قرآن» لخليل برويني للحصول على شهادة الدكتوراه، تمّ تقديمها في جامعة إعداد المدرسين، أما عن القصّة القصيرة جدّاً فأيضا نجدبعضالكتب والمقالات وقد أخذت عدد المقالات في هذا المجال في التزايد، وعلى الرغم من ذلک فإنّ ما كتب عنها ليس كثيراً، وذلک نظراً لحداثة اعتناء البشر بها، ومن أهمّ ما كُتِب في مجال القصّة الفنّية القصيرة جدّاً يمكن الإشارة إلى ما يلي: «القصّة القصيرة جدّاً – مقاربةتحليلية» لأحمد جاسم حسين (ahmadjasimhosain)؛ يهتمّ المؤلّف في هذا الكتاب بتعريف جنس القصّة القصيرة جدّاً، وتحليله، وتاريخه ويبدي آراء قيمة حول أركانه، فكانكتابه أولّ عمل عربيّ في هذا الحقل، و «القصّة القصيرة جدّاً بين النظرية والتطبيق» ليوسف الحطيني (joseph alhotayny)، ويعتبر كتابه أهمّ الكتب النقدية العربية التي كتب في هذا المجال، حيث يرسم أطراً تنظيرية وتطبيقية للقصّة القصيرة جدّاً، كما يهتمّ بتقييم الاجتماعات التي عُقدت إلى تلک الفترة لدراسة هذا الجنس الأدبي في سوريا، و«شعرية القصّة القصيرة جدّاً» لجاسم خلف إلياس (jasimkhalafilyas)؛ والكتاب محاولة لكشف المكوّنات الفنية للقصّة القصيرة جدّاً وتبيين وجوهها الشعرية ودور العاطفة فيها، ودراسة جذورها التاريخية للردّ على النظرية القائلة بحداثة هذا الجنس القصصيّ.

كما يبدو فإنّ الكتّاب لم يأخذوا موضوع القصّةالقرآنيةالقصيرة جدّاً مادّةً لدراساتهم، ولا نجد في هذا الموضوع بحثاً، ناهيک عمّن يرفض منهم وجود القصّة القرآنية القصيرة جدّاً نظراً لعقيدته في حداثة هذا النوع القصصي.

٤. القصّة القصيرة جدّاً

تعتبر القصّة القصيرة جدّاً من أحسن صور الفلسفة المينيمالية في الأدب القصصيّ، الّتي تتميز بقلّة عدد مفرداتها، بحيث تتجلى فيها الكتابة بالتكثيف والإيجاز تجلياً بارزاً فتحذف منها الزوائد إلى حدٍّ لا تبقى من النص القصصيّ إلّا العناصر الضرورية وذلک في أقصر صورة ممكنة.(انظر:جزيني، ١٣٩٤ش: ١٦) ويمكن تلخيص معاييرها في القصر الشديد، وتمحور الحادث الذي يعتمد على موقف حاسم،وقوة

الحبكة، وبساطتها،وامتدادها، وقصر الزمان والمكان، وقلّة عدد شخصياتها، واعتمادها على عنصر الحوار، وبناءها على لغة بسيطة وواضحة، وسرعة بداياتها.(انظر:جزيني، ١٣٩٠ش: ١١-٢١).

> يعبَّر عن هذا الجنس الأدبي الذي اعتبر الذرة المنفطرة للقصّة القصيرة بأسماء متعدّدة، ومن بين هذه التسميّات: القصّة القصيرة جدّاً، ولوحات قصصيّة، وومضات قصصيّة، ومقطوعات قصيرة، وبورتريهات، وقصص، وقصص قصيرة، ومقاطع قصصيّة، ومشاهد قصصيّة، و فنّ الأقصوصة، وفقرات قصصيّة، وملامح قصصيّة، وخواطر قصصيّة، وإيحاءات، والقصّة القصيرة الخاطرة، والقصّة القصيرة الشاعريّة، والقصّة القصيرة اللوحة. وأحسن مصطلح لإجرائيّته التطبيقيّة والنظريّة هو مصطلح القصّة القصيرة جدّاً لإنّه يعبّر عن المقصود بدقّة مادام يركّز على ملمحين لهذا الفن الأدبي الجديد وهما: قصر الحجم والنزعة القصصيّة (الحمداوي، ٢٠١٢م).

وعلى أساس الرأي العام فإنّالقصّة القصيرة جدّاً ظهرت على ساحة الأدب القصصيّ منذ التسعينيّات من القرن الماضي استجابةً لمجموعة من الظروف الاجتماعيّة والاقتصاديّة والسياسيّة والثقافيّة التي حصلت نتيجة ظهور المرحلة المعاصرة المعروفة بزمن العولمة والاستثمارات والتنافس، حيث أقلقت الإنسان وأزالت هدوءه وسكينته، ودفعته إلى السباق الماديّ والحضاريّ والفكريّ والإبداعيّ قصد إثبات وجوده والحصول على رزقه.(انظر:الحمداوي،٢٠١٢م)

هذا وتعتبر جماعة أخرى القصّة القصيرة جدّاً امتدادا للتراث الأدبيّ؛ حيث يختزن بأدب الفكاهة والطريف والحكاية، ومنهم أحمد جاسم الحسين الذي يرى صلةً بين القصّة القصيرة جدّاً و بين الأخبار والأكاذيب العربية، بينما يعتقد غلبة مستوى القصّة الفنية القصيرة جدّاً على الأشكال القديمة.(انظر: حسين، ١٩٩٧م: ٤٠) ويقول الحمداوي:

> نجد في تراثنا العربيّ القديم مجموعة من الأشكال السردية النثرية، تقترب بشكل من الأشكال من القصّة القصيرة جدّاً... و من ثمّ يمكن اعتبار الفنّ الجديد امتدادا تراثياً للنادرة والخبر، والنكتة، والقصّة والحكاية، واللغز، والشعر، والأرجوزة، والخطبة، والخرافة، وقصّة الحيوان، والمثل، والشذرة، والقبسة الصوفية (يوب،٢٠١٥م: ٤٢).

١.٤ عناصر القصّة القصيرة جدّاً

اختلف الأدباء في العناصر التي تميز جنس القصّة القصيرة جدّاً عن مثيلاتها فذكروا لها عناصر تشترك بين الآراء كما هناك من فوارق بينها، وهذا أحمد جاسم الحسين يعدّ لهذا الجنس عناصر القصصية والجردة والوحدة والتكثيف.(حسين، ١٩٩٧م: ٣٣) ونبيل مجلي الباحث السوري، فقد جمع خصائص القصّة

القصيرة جدّاً في أرجوزة، فحصر أهمّ مميزاتّها في خمسة عناصر أساسيّة ألا وهي: «الحكائية، و التكثيف، والوحدة، والمفارقة، وفعليّة الجملة.» (الحمداوي، ٢٠١٣م)،وتختزل لبّانة الموشّح خواصّ القصّة القصيرة جدّاً في ثلاثٍ فقط هي: «الحكائية، والتكثيف، والإدهاش.» (أمعضشو، ٢٠١٣م) أما الحمداوي فيعدّ للقصّة القصيرة جدّاً عناصر كثيرة فيعرّفها بأنّها

> جنس أدبيّ حديث يمتاز بقصر الحجم والإيحاء المكثّف والنزعة القصصيّة الموجزة والمقصديّة الرمزيّة المباشرة وغير المباشرة، فضلاً عن خاصيّة التلميح والاقتضاب والتجريب والنفس الجملي القصير الموسوم بالحركية والتوتر وتأزم المواقف والأحداث، بالإضافة إلى سمات الحذف والاختزال والإضمار. كما يتميّز هذا الخطاب الفنّي الجديد بالتصوير البلاغيّ الذي يتجاوز السرد المباشر إلى ماهو بيإنيّ ومجازيّ ضمن بلاغة الانزياح والخرق الجماليّ (الحمداوي، ٢٠٠٦م).

أما في التكثيف فيقول الأديب جاسم خلف إلياس فيه وفي دوره في القصّة القصيرة جدّاً:

> التكثيف مصطلح منقول من ميدان علم النفس إلى ميدان علم الأدب، وظيفته إذابة مختلف العناصر والمكوّنات المتناقضة والمتباينة والمتشابهة، وجعلها في كلٍّواحد أو بؤرة واحدة تلمع كالبرق الخاطف، وهويحدّد بنية القصّة القصيرة جدّاً ومتانتها، لا بمعنى الاقتصاد اللغوي فحسب..، وإنّما في فاعليته المؤثّرة في اختزال الموضوع وطريقة تناوله، وإيجاز الحدث والقبض على وحدته، إذ يرفض الشرح والسببية (إلياس، ٢٠١٠م: ١١٥).

ويؤيد الحمداوي رأيه قائلا: «ولا يكون التكثيف فقط على مستوى تجميع الجمل والكلمات، بل يكون أيضاً على المستوى الدلاليّ، فتحمل القصّة تأويلات عدّة، وقراءات ممكنة ومفتوحة». (الحمداوي، ٢٠١٣م) يرى يوسف الحطيني التكثيف من أهمّ عناصر القصّة القصيرةجدّاً، شريطة ألا يكون مخلاً بالرؤى أو الشخصيات، كما يراه المعيار في تحديد مهارةالقاصّ.(انظر: الحمداوي،٢٠١١م)

نظراً لما سبق فيمكن التعبير عن عنصر التكثيف بتضمين مفاهيم عميقة وراقية في مساحة نصية محدودة باستعانة تقنية الحذف والاقتضاب؛ بحيث لا يخلّ ذلك بقصصية النصّ. ويمكن من خلال التكثيف الإشارة إلى المضامين العالية التي تتضمنها آي القرآن ولاسيما ما يسرد قصّة قصيرة جدّاً ، ومنها قصّة سورة النحل حيث جعلت المتلقي ينهيها بنفسه، وبقراءته الشخصية، فيختار مصير الأنثى في المجتمع الجاهلي بين الموت والذلّ لما يقول الله عزّ وجلّ:

﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدّاً وَهُوَ كَظِيمٌ * يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ (النحل: ٥٨-٥٩)

إنّ هذه القصّة جاءت لترفض ظلمَ المرأة، وإخمادَ الفطرة السليمة التي تدعو إلى المحبة والحبّ، وتبين إحدى أمارات المجتمع الراقي المتجلية في إكرام المرأة. لم يوسّع القرآن الحديث عن رسم البيئة الجاهلية والتقاليد السائدة عليها، كما لم يطل الكلام في نقد عقيدة الوأد الباطلة، بل لخّص القول في رسم الحالة التي اعتراها الجاهلي بتلقّي خبر ولادة بنت له، فقامت الصورة بدل الكلمات تتحدث بكلّ ما حذف من المفردات، لتكون دالّة على المقصود في أجلى صورها.

٥. الجملةوأقسامها في اللغة العربية

تتكوّن الجملة العربية من ركنينن أساسيين، يسمّيهما النحاة الموضوع والمحمول، والبلاغيون المسند والمسند إليه، وتختلف الآراء في شرط الإفادة، حيث يعتبره البعض من لوازم الجملة، بينما لا يراه آخرون شرطاً في اعتبار العبارة جملة.(انظر: العزاوي،١٩٨١: ١١٠و١١١)

وهناک اختلاف في تقسيم الجملة؛ فاعتُبرت على قسمين الاسمية والفعلية، كما اعتُبرت على ثلاثة أقسام؛ حيث أضيفت إلى القسمين السابقين الجملة الشرطية، ويختلف المقسَم من أحد الرأيين إلى آخر. يصنِّف بعض اللغويين الجملة باعتبار صدرها، ومنهم ابن هشام الأنصاريّ؛ حيث يصرّح أنّه يقصد ببداية الجملة المسند أو المسند إليه ويهمل ما دخل عليهما.(الأنصاري، ١٣٨٧:ج٣٩/٢) وعلى أساس هذه الرؤية فإنّ الجمل التي تبدأ بالاسم فاسمية والتي تبدأ بالفعل ففعلية. في وجهة نظر متباينة تنقسم الجملة باعتبار مسندها. يكون المخزومي من أنصار هذه الرؤية،فيري الجملة الدالّ مسندها على معنى التجدّد،فعلية، وبذلک فالجملة فعلية إذا كان مسندها فعلاً، ولو كان مؤخَّراً، واسمية إذا كان مسندها اسماً لدلالتها على معنى الثبوت والدوام.(انظر: المخزومي،١٩٨٦: ٤٢) وقد اعتبرنا هذا الأخير المقسم في اعتبار الجملة فعلية أو اسمية في مقالتنا هذه.

وبهذا الاعتبار فهناک صورتان للجملة الفعلية:الجملة التي يتصدّر فيها المسند وهو الفعل؛ والجملة التي يتصدّر فيها المسند إليه، والمسند فيها فعل.تشترک هاتان الجملتان في دلالتهما على الحدوث والتجدّد، بينما تختلفان في الغرض الرئيس الذي قيلت الجملة من أجله، فيقدَّم المسند أو المسند إليه حسب ما يقتضيه غرض الكاتب.(انظر: الجرجاني، ١٩٩٨: ٨٦)

٥.١دلالة الجملة

تدلّ الجملة الفعلية على تجدّد المعنى بالاستمرار، بينما تُسند الجملة الاسمية المسند إلى المسند إليه. فهل تختلف معنى الجملتين، إذا كان المسنَد وصفا مشتقّاً؟

يرى عبدالقاهر الجرجاني وجه اختلاف دلالتي الاسم والفعل،في الغرض من وضعهما، فإنّالغرض في وضع الاسم، إثبات معنى لموضوع، من دون دلالة ذلک على التجدّد، بينما تقتضي دلالة الفعل الوضعية تجدّد معناه تدريجياً. على سبيل المثال تُسند جملة (زيدٌ منطلقٌ)الانطلاق إلى زيد من دون دلالتها على تجدّد الانطلاق، في حين تفيد جملة (زيد ينطلق) اتّصاف زيد بالحركة اتّصافاً متجدداً ومستمراً.(انظر: الجرجاني، ١٩٩٨: ١٢٣) واستناداً لذلک فيمكن القول باختلاف دلالة المسند المشتقّ الوصفيّ ودلالة المسند الفعليّ، ومن ثمّ اختلاف الجملتين الاسمية والفعلية المشتركتين في المعنى الرئيس.

يبين الفعل زمن الحدث والمحدث (الفاعل) فضلاً عن دلالته على الحدث، ورغم تأثير سياق الجملة على الدلالة الزمنية للفعل، فإنّ الفعل يشير إلى زمن الحدث في أغلبية الأحيان. وفي اتّجاه آخر فإنّ الاسم لا يدلّ غير دلالته على الثبوت والدوام إلّا على الذات، واعتباراً لذلک فإنّ الفعل تحمل دلالات أكثر بالنسبة للاسم. و في جانب آخر فإنّ تقديم المسند إليه في الجملة الاسمية يسبّب في تكراره على هيئة الضمير المستتر، واعتباراً لذلک فإنّ أقصر حالات الجملة تلک التي يتقدّم فيها الفعل. (أانظر: جارم،١٣٢٧ق:٣٤٧)

٦. القصّة القرآنية القصيرة جدّاً

تجدر الإشارة أولاً وقبل البدء بالحديث عن هذا الموضوع بتبيين العلاقة بين القصّة المينيمالية والقصّة القصيرة جدّاً. إنّ المينيمالية مدرسة النزعة التقصيرية، ويحاول الكتّاب المنتمين إلى هذه النزعة التجنّب عن ذكر الأجزاء الهامشية كما يحاولون حكاية الموضوع في أقلّ مفردات ممكنة.(انظر:خادمي كولايي وآخرون،١٣٩٣ش:٢٢) وعلى هذا الأساس فإنّ الرواية يمكن أن تكون نموذجاً مينيمالاً في نوعه، على أنّ ما يعرَف بالقصّة المينيمالية هو القصّة القصيرة جدّاً. فإنّالقصّة القصيرة جدّاً أبرز وأجلى صور القصّة المينيمالية التي تتجلّى فيها النزعة التقصيرية بالعيان. مع ذلک فإنّ قصر الحجم ليس إلّا إحدى مميزات القصّة القصيرة جدّاً، ويعتبر قصر الحدث، وقلّة الشخصيات، والتكثيف في الشكل والمحتوى، والنهاية المفاجأة ميزاتها الأخرى التي لا نجدها في كل أنواع القصّة المينيمالية بالضرورة.

عند الحديث عن القصّة القرآنية القصيرة جدّاً نقصد بالذات تلک النماذج التي تتميز بالميزات المذكورة أعلاه، وإلّا فهناک الكثير من النماذج القصصية القصيرة الحجم جدّاً التي تتلخّص في بضعة أسطر ولكنّها لا تتصنّف ضمن هذا الجنس القصصيّ وليس إلا ملخّصات، وعلى هذا الأساس فلا يمكن اعتبارها من نماذج القصّة القصيرة جدّاً. مع ذلک نجد في القرآن الكريم نماذج منطبقة على النموذج الفنيّ لهذا الجنس [١]، ومنها ما يلي:

١. ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أن آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ ... ﴾ (البقرة:٢٥٨).

٢. ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أنّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أنّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (البقرة:٢٥٩).

٣. ﴿وَنَبِّئْهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ * إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ * قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ * قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَى أنّ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ * قَالُوا بَشَّرْنَاكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْقَانِطِينَ * قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ﴾ (الحجر: ٥١-٥٦).

٤. ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ * يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ (النحل: ٥٨-٥٩).

٥. ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾ (يس:٧٨)

١.٦ الجمله الفعليةفيالقصّة القرآنية القصيرة جدّاً

إنّ عدد الأفعال في هذا النوع من القصّة كثير بالنسبة إلى كلّ مفرداتها، وذلك نظراً لحذف الظروف والعناصر غير الضرورية من العمل القصصيّ. فقمنا بمقارنة عدد الأفعال في النماذج القرآنية الخاضعة للبحث المذكورة أعلاه بعدد الأفعال في سورة يوسف المباركة، وقد اخترنا هذه السورة المباركة إذ تُعَدُّ السورة الوحيدة التي تروى حكاية كاملة في سياق القصّة القصيرة، فحصلت النتائج التالية:

السورة/الآية	مجموع عدد المفردات	عدد الأفعال	نسبة عدد الأفعال بمجموع عدد المفردات
البقرة:٢٥٨	٣٨	١٤	%٣٧
البقرة:٢٥٩	٦٧	٢١	%٣١
الحجر:٥١-٥٦	٤٨	١٥	%٣١
النحل:٥٨-٥٩	٢٥	٥	%٢٠
يس:٧٨	١١	٤	%٣٦
يوسف:٣-١٠١	١٦١٨	٤٠٥	%٢٥

تؤيد نتائج المقارنة رؤية غلبة نسبة الأفعال بمجموع عدد المفردات في نماذج البحث على نسبة عدد الأفعال في سورة يوسف بمفرداتها في أغلبية الحالات. وعناية بأنّ الفعل يعادل الجملة الفعلية فيمكن القول بأنّ نسبة الجمل الفعلية في هذه النماذج عالية أيضاً. يبين الجدول التالي هذه النسبة:

نسبةالجمل الفعلية بمجموع الجمل في القصّة القرآنية القصيرة جدّاً

السورة/الآية	عدد الجمل كلها	عدد الجمل الفعلية
البقرة: ٢٥٨	١٥	١٥
البقرة: ٢٥٩	٢٢	٢٠
الحجر: ٥١-٥٦	١٩	١٧
النحل: ٥٨-٥٩	٩	٧
يس: ٧٨	٦	٥

عنايةً بما ورد في الجدول أعلاه فإنّ أغلبية الجمل في نماذج البحث فعلية، مما يفيد النتائج التالية:

١. إنّبنية القصّة القصيرة جدّاً على الأحداث.

٢. نظراً لتتابع الأفعال وعناية بميزات الفعل التي تفيد الدلالة الحركية فيه، فإنّ القصّة القصيرة جدّاً تنقل إلى المتلقي مشاعر السرعة والحركة والنشاط.

إنّفعلية الجملة في النصّ القصصيّ فضلاً عن ترميزها ببناء النصّ على أساس الأحداث، فإنّها توحي بمشاعر السرعة والحركة والنشاط في النص إذا كانت هذه الميزة سائدة على النصّ القصصيّ. إذ يوحي اقتراب الأفعال ببعض في النصّ بتتابع الأحداث واحداً تلو الآخر وبسرعة، وتُعتَبر هذه السرعة من ميزات القصّة الفنية القصيرة جدّاً أيضاً.

٢.٦ دراسة آلية الجملةالفعليةفي القصّة القرآنية القصيرة جدّاً

تتبين جوانب أكثر للقصة القرآنية القصيرة جدّاً، بدراسة تفصيلية للنماذج الخاضعة للبحث، فنقوم بها في هذا المجال.

١.٢.٦ الجملة الفعلية ودورها في الآية ٢٥٨ من سورة البقرة

ينبغي مقارنة جمل الآية ٢٥٨ من سورة البقرة بما يشابها من الجمل الاسمية بهدف دراسة أثر فعلية الجمل على ظهور عنصر التكثيف فيها. فنقارن العبارة القرآنية﴿أَلَمَ تَرَ﴾ في بداية الآية بما يعادلها من الجمل الاسمية (أ لم تكن رائياً). إنّ العبارة القرآنيةالمشار إليها تدلّ على الحدوث والتجدّد لفعليتها، ومن ناحية

أخرى تعادل معناها فعلاً ماضياً لجزم الفعل (ترى) فيها بـ(لم) فيقتصر تجدده على الزمن الماضي، غير أنّها استفهامية تسأل عن إسناد صفة الرؤية إلى المخاطب، فغاب عنها معني الحدوث، ففي البحث عن جملة اسمية تجمع فيها جميع المعاني التي تدلّ عليها هذه العبارة القرآنية، ينبغي إضافة كلمات إليها؛ حيث يؤدّي إلى جملة كهذه: (أ لم تكن رائياً حال كون رؤيتک متجدّدة). إنّ هذه الجملة الخالية عن الوجوه البلاغية أطول بكثير من العبارة القرآنية﴿أَلَمْ تَرَ﴾ التي تحمل دلالات متعدّدة رغم اقتصارها على حرفين وفعل.

إنّ عنصر التكثيف ذا صلة بهذه القضية. حيث يحاول كاتب القصّة القصيرة جدّاً تضمين أعلى حدٍّ ممكن من المفاهيم والمعاني في أقصر حدود ممكنة، فيحذف ما يمكن الغضّ عنه؛ بحيث لايخلّ المعنى ويقصّر ويكثّف. نجد في مقارنة الجملتين الفعلية والاسمية المذكورتين أعلاه أنّالاسمية أطول من الفعلية، والسبب أنّ الفعل في الجملة الفعلية يتضمّن معنى الحدوث والتجدّد، والاسمية خالية عنهما إلّا إذا أضفناهما إليها بمفردات مستقلّة مما يؤدّي إلى تطويل الجملة الذي ينافي التكثيف.

ناهيک عن المشاكل المعنوية التي يتسبّب عنها تحويل الفعلية إلي الاسمية. علي سبيل المثال، يدلّ سياق عبارة ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ علي آليتها في تأييد حقيقة ما. فكأنّه قُصِد بذكرها في بداية النصّ القصصيّ تنبيه المتلقّي بنتيجة الكفر والعصيان التي ليست إلّا الحيرة والبهت، ثم جيء بالقصّة شاهداً لتأييد المعنى، وذلک يشبه قول الوالد ولده حين ينصحه: (ألم تر ما حصل لفلان؟!....). يدعو الله تعالى في هذا النصّ القصصيّ الإنسان بالتجنّب عن الكفر حفظاً عن الابتلاء بمصير شخصية القصّة الكافر، وذلک من خلال هذا السياق الرائع. نتيجة البحث أنّ العبارة القرآنية المقصودة تتضمّن غرض التشجيع، فضلاً عن دلالتها على حذف ما يدعى إليه الإنسان، فإنّ الغرض الثانيّ من العبارة الاستفهامية ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ غرض الأمر: (انتبه وتدبّر).

يرى درويش أنّ الجملة الاستفهامية تمّ توظيفها بمعنى (انظر) وفي غرض التعجّب كغرض ثانٍ.(درويش،١٩٩٢: ج١/٣٩٩) فكأنّه تعالى يقول للكفار: كيف تكفرون وقد خاب من كان أشدّ منكم قوّةً؟! وبعبارة أخرى فإنّ العبارة قد استُخدِمت كمصطلح، فيخلّ إخراجه من سياقه الفعلي بالمعنى الذي يفيد على هذه الحال.

ولو حوّلنا هذه العبارة القرآنيةالفعلية إلى جملة في سياق التعجّب، فلن تفيد المعنى المقصود. خذ جملة (ما أغرب إغفالک عن قصّة الذي ..) بدلاً عن العبارة القرآنية وقارنها بها، تجدها أطول منها وأبعد من الاتّصاف بعنصر التكثيف، فضلاً عن خلوّها عن بعض دلالات العبارة القرآنية المشار إليها سابقاً.أضف إلى ذلک اضطرارنا لذكر المتعجّب منه في الجملة البديلة، حال الاستغناء عنه في العبارة القرآنية، فإنّ الفعل فيها وقع على شخصية القصّة فحُذفت مفردة (المصير) أم (القصّة) منها، مما أتاح لتلقّي دلالات ومعانٍ متعدّدة، وهذه الميزة تناسب ميزات القصّة القصيرة جدّاً أكثر،كما تُساعد على تقصير النصّ.

إنّ الخطاب في العبارة القرآنية موَجَّه إلى عموم الناس وهذا ما لايحصل إلّا من خلال فعلية الجملة، وإذا كانت الجملة اسمية، لوجب ذكر المسند إليه مقدَّماً على المسنَد لا محالة (أ أنت لست رائياً) وعندئذٍ لم يتصوَّر له مخاطب إلا الرسول الأعظم، غير أنّه ليس المقصود الوحيد في العبارة القرآنية، وقد دعا الله فيها عموم الناس بالتدبّر والتأمل.

أما في تحويل جملة ﴿رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾الفعلية إلى الاسمية، فتُصبح الجملة (ربي هو المحيي المميت). قد حُذِف معنى التجدّد من الجملة من خلال هذا التحويل، فينبغي إضافة مفردة (مستمراً) أو (دوماً) إلى العبارة،لتفيد معنى التجدد أيضاً، فتصبح الجملة عندئذٍ (ربي هو المحيي المميت دوماً)، ثم يجب تعريف اسمي الفاعل في العبارة، لتنحصر صفة الربوبية في ذات الله جلّ جلاله، حيث يستنبط في العبارة القرآنية من تعريف المسند. إنّ اتصاف اسم الفاعل بصفة التعريف، يجعله يعادل الفعل الماضي معنى، وذلک على أساس رأي سيبويه، حيث يرى اسم الفاعل معادلاً للمضارع، إذا كان نكرة، ومعادلاً للماضي إذا كان معرفة. (أنظر: سيبويه،١٩٨٨: ج١/١٦٤) غير أنّ فعل الله ينحصر بذلک في الزمن الماضي وذلک باطل.

٢.٢.٦ الجملية الفعلية ودورها في الآية ٢٥٩ من سورة البقرة

أما في جملة ﴿فأماته الله﴾القرآنية فيالآية ٢٥٩ من سورة البقرة فيؤدّي تحويل الجملة الفعلية إلى الاسمية إلى حذف الحدث القصصيّ(موت شخصية القصّة بعد خطور السؤال عن كيفية إحياء الأموات إلى باله)؛حيث يستبدَل به الإخبار عن فعل الله عزّ وجلّ (فعل الإماتة) بشخصية القصّة خلال مائة عام مبهمة؛ لم تُرسَم لها حدود في الجملة الاسمية، ولا يسدَّد هذا الخلل إلا بإضافة ظرف إلى العبارةالاسمية.وبالأحرى فإنّه في جملة(فالله مميته مائة عام فمبعثه) الافتراضية، وقد انفصلت العلاقة المعنوية بينها و بين الجملة القرآنية، لا يتّضح أنّ الإماتة حصلت في الزمن الماضي، إلا إذا قيل: (فالله مميته عندئذ مائة عام فمبعثه)، غير أنّ هذه الجملة أطول من العبارة القرآنية، فضلاً عن خلوّهاعن معنى التجدّد، و لو أضفنا كلمة أخرى لتفيد الجملة معنى التجدّد، ستصبح الجملة أطول وأبعد من ميزة التكثيف التي نبحث فيه في القصّة القرآنية القصيرة جدّاً.

أما عن جملة ﴿أنظر﴾ في هذه الآية، فالملحوظ في الجملة المستبدلة بهاالاسمية (أنت ناظر)، حذف مفهوم الأمر و عموم الخطاب عن العبارة، فضلاً عن طولها الأكثر بالنسبة للعبارة القرآنية، في حين لا تقتصر دعوة الله تعالى إلى التأمّل في قضية الحشر من خلال فعل (أنظر) الدالّ على الأمر، على عزير النبي (عليه السلام)،بل يتّسع نطاقه ليشمل كافّة الناس. ولو اعتبرنا الجملة الاسمية البديلة، جملة (عليک النظر)، نظراً لمعني الأمر المتضمّن في العبارة القرآنية، لكانت أطول من العبارة القرآنية أيضاً وأبعد عن الاتّصاف بصفة التكثيف.

٣.٢.٦ الجملة الفعلية ودورها في الآية ٥١–٥٦ من سورة الحجر

إنّ تغيير المعني و زيادة الطول مما يلاحَظ أيضاً في تحويل فعل ﴿أعلم﴾ إلى اسم الفاعل وتغيير العبارة القرآنية إلى جملة (فالآنأنا عالم بأنّ الله على كلّ شيء قدير وعلمي يتجدّد لحظةً بعد لحظة)، ثمّ إنّ فعل المضارع في العبارة القرآنية يشير إلى حدوث حدث ما، وذلک حصول اليقين للنبيّ عزير (عليه السلام) بعد ما طرأ عليه من الأحداث؛ من الموت بإذن الله إلى الإحياء بإذنه، غير أنّ هذا المعنى غائب في جملة (أنا عالم)، إذ لا تدلّ هذه الجملة على حصول العلم لديه جرّاء مجموعة من الأحداث المتتابعة، بل على مجرّد علمه المتجدّد بقدرة الله تعالى.

نجد في مقارنة جملة ﴿قَالَ إِبْرَاهِيمُ﴾ القرآنية ومعادله الاسميّ (كان إبراهيم قائلا) وجوب إضافة فعل (كان) إلى العبارة الاسمية، لتفيد حدوث الفعل في الزمن الماضيّ، مما يؤدّي إلى تطويل الجملة، وذلک مما نحتذر منه. ثم نجد في الجملة الاسميةأنّ سياقها يدلّعلى استمرار عمل القول، ما ليس مقصوداً في كلام الله، وإذا عرّفنا اسم (قائل) حذراً من هذا الخلل، فحمّلنا على العبارة معنى غير مقصود، حيث نعلم إنّ المقصود في العبارة القرآنية الإخبار بصدور فعل القول عن إبراهيم (عليه السلام)، مما يحصل بتنكير المسند الاسمي في الجملة الاسمية، غير أنّ تعريف المسند يفيد توكيد الإسناد وحصر المسند على المسند إليه، ما ليس مقصوداً في العبارة القرآنية.

إنّ الله تعالى يقول في الآيه ٥٥ من سورةالحجر المباركة:﴿قَالُوا بَشَّرْنَاكَ بِالْحَقِّ﴾،والسؤال الذي يطرح نفسه كيف تتغير الظروفإذا كانت هذه الجملة اسمية،فكانت (قالوا إنّا مُبشّروكَ بالحقِّ)؟ والإجابة أنّ الجملة عندئذٍ كانت أطول وغير ملائمٍ لميزات القصّة القصيرة جدّاً. على أنّ هذه الجملة ليست معادلاً مناسباً للجملة القرآنية، لدلالة الجملة الاسمية الخالية عن ظرف الزمان على زمن الحال، وإذا أضفنا إليها الظروف اللازمة لأصبحت الجملة أطول. ثمّ إنّ المسند إليه مقدَّمٌ في الاسمية ومؤخّر في الفعلية، فيتسبّب تحويل الجملة الفعلية إلى الاسميةبتغيير تركيز الجملة من المسند إلى المسند إليه، ما ليس مقصوداً في الآية الشريفة.

٧. النتيجة

توصّلنا من خلال البحث المقدَّم أعلاه إلى النتائج التالية:

١. للفعل والجملة الفعلية في القصّةالقرآنيةالقصيرة جدّاًدور هامٌّ، حيث تُسبّب فعلية الجمل فيها إلى ظهور عنصر التكثيف، وإلى قصرها الشديد، كما يؤدّي تتابع الأفعال في القصّةالقرآنيةالقصيرة جدّاً إلى نقل مشاعر السرعة والحركية الملائمة مع طبيعة هذا الجنس الأدبي.

٢. إنّتوظيف الأفعال في المعاني الاصطلاحيةيؤثّر على زيادة آلية الفعل في جنس القصّة القصيرة جدّاً، حيث يساعد على تقصير النصّ القصصيّ وإمكانية تعدّد القراءات وتضمّنها لدلالات متعدّدة.

٣. يتبين من خلال مقارنة الجمل القرآنيةالفعليةفي القصص القرآنية القصيرة جدّاً،بمعادلها الاسمية، أنّ الجمل الاسمية لا تنقل المعاني المتضمّنة في الجملة الفعلية، ناهيك عن طولها الأكثر بالنسبة للجمل الفعليةالذي لايتلائم معأهمّ ميزات القصّة القصيرة جدّاً، وذلك هو القصر الشديد. هذا ولا نغفل عن الآثار السلبية التي يتركها تحويل الجمل القرآنيةالفعلية إلى الاسمية المعادلة لها في المعنى، على مستوى بلاغة النصّ القرآنيّ القصصيّ.

٤.إنّ الجملة الفعليةفي القصّة القرآنية القصيرة جدّاً،بدلالة أفعالها على معاني الحدوث والتجدّد و الحركية، ولقدرتها على نقل المعاني في أقصر صورةٍ ممكنةٍ، تناسب نظام القصّة القصيرة جدّاً، التي تتبنّى على ميزات القصر الشديد في الحجم، والتركيز على الحدث، والتكثيف.

الهوامش

١. تمّت دراسة القصّة القرآنية القصيرة جدّاً وعناصرها في مقالتين لكاتبي المقالة تحت عنوان «دراسة القصّة القرآنية القصيرة جدّاً وعناصرها» في فصلية «الإضاءات النقدية في الأدبين العربيّ والفارسيّ»، و«قرآن پيشگام در عرصه ي داستانک مطالعه موردي آيات ٥٨و ٥٩ سوره نحل» في فصلية «پژوهش هاي ادبي- قرآني»

المصادر والمراجع

الكتب

القرآن الكريم

أحمد جاسم حسين(١٩٩٧).*القصّة القصيرة جدّاً، مقاربة تحليلية*، لا ط، سورية، دمشق: دار عكرمة للطباعة والنشر.

الإنّصاري المصري، عبد الله بن هشام (١٣٨٧).*مغني اللبيب عن كتب الأعاريب*، محمد محيي الدين عبدالحميد، ج ٢، ط٢، ايران: دار الصادق.

الجرجانيّ، عبدالقاهر(١٩٩٨).*دلائل الإعجاز في علم المعاني*، تصحيح: محمد عبده، تعليق: محمد رشيد رضا، ط٢، لبنان: دارالمعرفة.

جاسم خلف إلياس(٢٠١٠).*شعرية القصّة القصيرة جدّاً*، لا ط، سورية، دمشق: دار نينوي للدراسات والنشر والتوزيع.

جزيني، محمد جواد(١٣٩٠).*داستانک (فلش فيكشن)*، ط١، تهران:دار هزاره ققنوس للنشر.

جزيني، محمد جواد(١٣٩٤).*ريخت شناسي داستان هاي مينيماليستي*، ط١،تهران: دار ثالث للنشر.

خادمي كولايي، مهدي، رحيمي ابو خيلي، رحمت (١٣٩٣). *ماهيت شناسي مينيماليسم و بررسي داستان هاي مينيمال فارسي از آغاز تا امروز*، ط١، تهران: دار ميترا للنشر.

درويش، محيي الدين (١٩٩٢).*إعراب القرآن الكريم وبيانه*، ج ١، ط٣، حمص: دار الإرشاد للشؤون الجامعية.

سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر (١٩٨٨).*الكتاب*، عبدالسلام محمد هارون، ج ١، ط٢، القاهرة: مكتبة الخانجي بالقاهرة.

المخزومي، مهدي (١٩٨٦).*في النحو العربي (نقد وتوجيه)*، ط٢، بيروت: دار الرائد العربي.

يوب، محمد (٢٠١٥).*القصّة القصيرة جدّاً الخروج عن الإطار*، لا ط، الشارقة: دائرة الثقافة والإعلام.

المجلات

الجارم، علي (١٣٢٧).«الجملة الفعلية أساس التعبير في اللغة العربية»، *مجلة مجمع اللغة العربية*،العدد ٧، ٣٤٧-٣٥٠.

العزاوي، نعمة رحيم (١٩٨١). «الجملة العربية في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة»، *المورد*، العدد ٣٩ و٤٠، ١٠٩-١٢٧.

المواقع الإكترونية

الحمداوي، جميل (٢٥ – ١٢ – ٢٠٠٦). «القصّة القصيرة جدّاً جنس أدبي جديد»، ديوان العرب.

http://www.diwanalarab.com/spip.php?article7191

الحمداوي، جميل (١٠ - ٠٣ – ٢٠١٢). «القصّة القصيرة جدّاً: قضايا ومشاكل وعوائق»، مَغرِس.

http://www.maghress.com/arrifinu/79528

الحمداوي، جميل (١٧ أبريل 2013). «أركانالقصّة القصيرة جدّاً ومكوناتها الداخلية»،*مجلة المتحرر الالكترونية*.

http://smouafki.3abber.com/post/148559

الحمداوي، جميل (٢٨ تموز(يوليو)٢٠١١). «مقومات القصّة القصيرة جدّاً عند د.يوسف الحطيني»، ديوإنّ العرب.

http://www.diwanalarab.com/spip.php?page=article&id_article=29495

أمعضشو، فريد (٢٠١٣/٠٤/٣٠). «القصّة القصيرةجدّاً: الخصائص والجماليات»، العرب.

http://www.alarab.co.uk/?p=32160